مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد السبعون (ديسمبر ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد السبعون - ديسمبر ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبيـر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانـدا نـوار وحدة النشر
زينب أحمد وحدة النشر
رشا عاطف وحدة النشر

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com

- وسائل التواصل:

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)
ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٧٠

عنـوان البحـــث الصفحـــة

- **الدراسات التاريخية:**

١) **أضواء على مذبحة بيت المقدس (١٥- ٢٥ يوليو ١٠٩٩م) من خلال وثائق الجنيزة اليهودية** ..... ٣ – ٢٦

أ.د. محمد مؤنس عوض

٢) **أشباه الخليفة هشام المؤيد بالله وأثرهم في أزمة الحكم فى الأندلس في عصر ملوك الطوائف** ..... ٢٧ – ٧٤

د. راكان ذعار المطيري

٣) **مجهودات السيدة زبيدة أم جعفر في سقاية الحجاج وتمهيد الطرق إلى بيت الله الحرام** ..... ٧٥ – ٩٨

الباحث/ حمد فهد حمد العازمي

٤) **أنواع السياسات العامة** ..... ٩٩ – ١٣٤

أ.م.د. فرح ضياء حسين

- **الدراسات الاجتماعية:**

٥) **دور مسلسلات الكارتون المصرية في معالجة القيم الاجتماعية للطفل المصري «دراسة تحليلية»** ..... ١٣٧ – ١٨٠

الباحثة/غدير إبراهيم محمد محمد علي

٦) **الثقافة التنظيمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمرؤوسين «دراسة تحليله لآراء عينة من متخذي القرار في الشركة العامة للصناعات الدوائية»** ..... ١٨١ – ٢١٦

م.د. محمود شكر محمد & أ.م.د. فاضل حمد القيسي

م.د. عماد خليل إسماعيل

تابع محتويات العدد ٧٠

عنــوان البحـــث الصفحـــة

- **دراسات علم النفس:**

٧) **دراسة مقارنة محكية المرجع لقياس معامل مؤشر حساسية المفردات بين طريقة (COX & VARGAS) وبين طريقة (POPHAM) لاختبار التحليل الناقد** ..... ٢١٩ – ٢٧٠

أ.د. صفاء طارق حبيب كرمة

أ.م.د. بلقيس حمود كاظم الحجامي

٨) **الثقافة وبناء الشخصية المصرية «رؤية سوسيولوجية»** ..... ٢٧١ – ٣١٤

الباحث/ السيد محمد مسلم حليفي

- **الدراسات القانونية:**

٩) **فلسفة حماية المستهلك وتمييزه عن المهني** ..... ٣١٧ – ٣٥٠

د. قيس موسى حسين محمد الشمري

١٠) **العقوبة التأديبية في ضوء ضماناتها اللاحقة وتطور مبدأ التناسب في القانون والقضاء الكويتي** ..... ٣٥١ – ٣٩٠

د. طلال سعود غيث السويط

- **الدراسات الفنية:**

١١) **غرائبية الشكل واللون في رسوم طلبة قسم التربية الفنية** ..... ٣٩٣ – ٤٢٦

الباحثة/ أسوان عبد الرضا طاهر

١٢) **رؤى مفاهيمية في تشكيل ما بعد الحداثة** ..... ٤٢٧ – ٤٥٢

الباحثة/ شيماء وهيب خضير

١٣) **أداء الممثل في الدراما الراقصة (الكوريوغراف) بالمسرح العراقي** ٤٥٣ – ٤٧٤

أ.م.د. مظفر كاظم محمد & م.م. حاتم مهدي محمد

١٤) **السرد التاريخي بين الواقع والمتخيل «أحلام السلطان تيبو نموذجًا»** ..... ٤٧٥ – ٤٩٤

الباحثة/ رانيا عبدالرؤوف يوسف إبراهيم فتح الباب

تابع محتويات العدد ٧٠

عنـوان البحـــث	الصفحـــة

- **الدراسات اللغوية:**

15- **Rania Khalil's Flag Piece: A New Historicist Approach to The Issue of Imperative Patriotism in Post-9/11 Arab American «Theatre and Performance»** .....
Shimaa Mowafi
قطعة علم رانيا خليل مقاربة تاريخية جديدة لمسألة الوطنية الحتمية في فترة ما بعد الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول العربي الأمريكي «المسرح والأداء»
الباحثة/ شيماء السيد محمد موافي — 1-18

16- **A Linguistic Analysis of Nazik Al-Malika's Poem "ʔana" and its Two English Translations: A Systemic Functional Approac** .....
Ahlam Mhmood Najm — 19 - 46

17- **Understanding International Conflict, Cooperation, and Integration: A Comparative Theoretical Approach** .....
Dr. Wafaa A. Alaradi
منظور مقارن في فهم الصراع والتعاون، والاندماج الدوليين
د. وفاء العرادي — 47 - 68

الثقافة وبناء الشخصية المصرية

«رؤية سوسيولوجية»

الباحث/ السيد محمد مسلم حليفي

قسـم علم الاجتماع – كلية الآداب

جامعة عين شمس

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو الكشف عن ما هيه الثقافة وبناء الشخصية المصرية، وذلك من خلال مجموعة من الاهداف الفرعية المتمثلة في: التعرف على ماهية الثقافة، وتحديد الابعاد الثقافية من منظور نظرية "هوفستد"، والكشف عن خصائص الثقافة، والكشف عن واقع الثقافة على المجتمع والشخصية المصرية، والتعرف على البعد الرمزي للثقافة المصرية، والكشف على أنماط الثقافة والسلوك للشخصية المصرية. حيث رأت الدراسة أن لتدهور الأوضاع الاقتصادية والتنموية، وعدم إحرازها للتقدم المطلوب، الأمر الذي أدى بطبيعة الحال إلى ضياع الهوية الثقافية. وكانت أهم توصيات الدراسة: تنشيط التعاون والتنسيق وتبادل الأفكار والمعلومات عن الثقافة والشخصية المصرية. بذل كل الجهد على الحفاظ على التراث الثقافي المصري.

الكلمات الدالة: الشخصية– الثقافة.

Abstract:

This study aims to achieve a major goal, which is to uncover what culture is and build the Egyptian personality, through a set of sub-goals: Identifying what culture is, identifying cultural dimensions from the perspective of Hofstede theory, revealing the characteristics of culture, and revealing the reality of Culture on the Egyptian society and personality, and identifying the symbolic dimension of Egyptian culture, and revealing the patterns of culture and behavior of the Egyptian personality. The study found that the deterioration of economic and development conditions, and their failure to achieve the required progress, which naturally led to the loss of cultural identity. The most important recommendations of the study were: To stimulate cooperation, coordination, and the exchange of ideas and information on culture, personality and Egypt. Make every effort to preserve the Egyptian cultural heritage.

مشكلة البحث:

احتلّت الشخصيّة الإنسانية والعوامل المؤثّرة في تكوينها، مكانة هامة في الدراسات النفسيّة والاجتماعية، وذلك بقصد التعرّف إلى مكوّنات هذه الشخصيّة، وكيفيّة تكيّفها وتفاعلها مع البيئة المحيطة، وبما يتيح نمو الشخصيّة وتطوّرها. وعلى الرغم من الاتفاق على وحدة هذه الشخصيّة وتكاملها كنتاج اجتماعي من جهة، وكمحرّك لتصرّفات الفرد ومواقفه الحياتية من جهة أخرى، وتختلف رؤيتنا للشخصية تبعاً للنظر إليها من جوانب متعدّدة.(١)

فانطلاقًا من أنّ الشخصيّة تعبّر عن الجوهر الاجتماعي/ الحقيقي للإنسان، حيث تمثل المجموعة المتكاملة من صفات الفرد العقلية والنفسية. أي المجموع الإجمالي لقدرات الفرد العقلية وإحساساته ومعتقداته وعاداته، واستجاباته العاطفية المشروطة، كما تعد تنظيم ثابت لدرجة ما، للقوى الداخلية للفرد. وترتبط تلك القوى بكلّ مركّب من الاتجاهات والقيم والنماذج الثابتة بعض الشيء، والخاصة بالإدراك الحسّي، والتي تفسّر – إلى حدّ ما – ثبات السلوك الفردي كاستجابات مميّزة للمثيرات الاجتماعية، وكيفيّة توافقها مع المظاهر الاجتماعية المحيطة به. وهكذا، تعبّر الشخصيّة عن الوصف الاجتماعي للإنسان، والذي يشمل الصفات التي تتكوّن عند الكائن البشري من خلال التفاعل مع المؤثّرات البيئية، والتعامل مع أفراد المجتمع بصورة عامة، وهذا ما يعبّر عنه بـ (الجوهر الاجتماعي للإنسان).(٢)

ومما لاشك فيه أن الشخصية المصرية تميزت على مر عصور طويلة بسمات كانت أقرب إلى الثبات ولذلك يعتبرها العلماء سمات أصيلة وذلك لتمييزها عن سمات فرعية أو ثانوية قابلة للتحريك مع الظروف الطارئة . فالمصري تميز بكونه: ذكياً، متديناً، طيباً، فناناً، ساخراً، عاشقاً للاستقرار.

وكان هذا يشكل الخريطة الأساسية للشخصية المصرية في وعى المصريين

ووعى غيرهم، وقد أدى إلى الثبات النسبي لهذه السمات ارتباطها بعوامل جغرافية ومناخية مستقرة نسبيًا. (٣)

وقد حدثت تحولات نوعية في بعض السمات وتحولات نسبية في سمات أخرى، فمثلاً استخدم البعض ذكاءه في الفهلوي، وتعددت صور التدين بعضها أصيل وبعضها غير ذلك، وقلت درجة الطيبة وحل محلها بعض الميول العنيفة أو العدوانية الظاهرة أو الخفية، وتأثر الجانب الفني في الشخصية تحت ضغط التلوث والعشوائيات، وزادت حدة السخرية وأصبحت لاذعة قاسية أكثر من ذي قبل وأحياناً متحدية فجة جارحة، أما عشق المصري للاستقرار فقد اهتز كثيرًا بعدما أصبحت البيئة المصرية طاردة نحو الخارج بحيث أصبح حلم كثير من الشباب السفر إلى أي مكان لتحقيق أهدافه بعد أن أصبح متعذراً تحقيق الآمال والأحلام على أرض الوطن.(٤)

ونظرًا لأن الشخصية الإنسانية بصفة عامة لا تنمو ولا تتشكل من فراغ وإنما هي محصلة لتداخل مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية؛ فإن الشخصية المصرية قد تأثرت في نموها وتطورها بمجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تضمن لها البناء الاجتماعي خلال مراحل تاريخية مختلفة، ونظراً لطبيعة العلاقة الجدلية التفاعلية علاقة التأثير والتأثر المتبادلين بين الفرد والمجتمع فقد تركت تلك الفروق التي يقصد لها البناء الاجتماعي بكل ما تحمله من تناقض أو اتساق آثارها علي الشخصية فأخذت تتشكل وفقا لمقتضيات الظروف الجديدة.(٥)

وتتضمن ميكانيزمات التفاعل الاجتماعي للشخصية التأثير المتبادل لسلوك الإفراد أو الجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال الذي يتضمن بدوره العديد من الرموز المشتركة، كما انه نظام ترتبط أجزاءه كالإقبال، والتعاون، والاتصال، والاهتمام بالآخرين مع بعضها، ويتوقف عمل كل جزء على عمل بقية الأجزاء وعلى هذا الأساس يقوم الإفراد الذي يحدث بينهم التفاعل بتغير سلوكهم.(٦)

ومما سبق يمكن القول أن الشخصية على قدر كبير من التعقيد، ولهذا تتطلب دراستها أكثر من تخصص علمي ، كما أن كل من هذه التخصصات يمكن أن تسهم في إلقاء الضوء علي بعض من أبعادها وتعد النتائج التي يصل إليها كل فرع ضرورية وصالحة للاستخدام بالنسبة لفريق محدود من المهتمين بإصلاح المجتمع ، ومن هنا كان الاهتمام بدراسة الشخصية المصرية في ضوء ميكانيزمات التفاعل الاجتماعي.

ومن منطلق هذه المتغيرات، الثاقفة وتاثيرها فى بناء الشصية، ومن هذا الطرح يحاول البحث الاجابة على التساؤل الرئيسي " ما هية الثقافة وبناء الشخصية المصرية؟." والذى تتبعة مجموعة من التساولات الفرعية التالية:

١-ماهية الثقافة؟.

٢-ما الابعاد الثقافية من منظور نظرية "هوفستد"؟.

٣-ما خصائص الثقافة؟.

٤-ما واقع الثقافة على المجتمع والشخصية المصرية؟.

٥-ما البعد الرمزي للثقافة المصرية؟.

٦-ما أنماط الثقافة والسلوك للشخصية المصرية؟.

٧-ما واقع الثقافة على بناء الشخصية المصرية من منظور سوسيولوجى؟.

- أهمية البحث.

تكمن أهمية البحث في تناوله أحد أهم الموضوعات في علم الاجتماع وهو الثقافة وبناء الشخصية المصرية وميكانيزمات تفاعلها ويمكن تناول أهميتها على النحو التالي:

١-أنّ الثّقافة مرهونة بوجود إنسان اجتماعي، وإذا كان لا إنسان بلا تاريخ، فإنّه أيضاً لا ثقافة بلا إنسان.

٢-ما يعانية عالمنا اليوم من تناقضات وصراعات جعلته يعيش فراغاً ثقافياً واضحاً اخترق وتسرب إلى جميع مناحي الحياة مما أدى إلى انهيار دور الثقافة المحلية الوطنية أمام ثقافة العولمة.

٣-تؤدي الثقافة دوراً كبيراً في حياة الإنسان، فهي متنفسه الوحيد في كل وقت وحين، خاصة في أوقات الأزمات والشدائد.

٤-يعد البحث ضمن دراسات الشخصية الذى يربط بين الثقافة والشخصية السائدة في المجتمع المصري مما يثري الجانب النظري في هذا المجال .

٥-يساعدنا في فهم الإطار الاجتماعي والثقافي الذي تتشكل فيه الشخصية بشكل عام والشخصية المصرية بشكل خاص.

٦-يعتبر هذه البحث إثراء لأدبيات العلوم الإنسانية في مجال دراسة الثقافة والشخصية المصرية.

- **أهداف البحث.**

يحاول البحث تحقيق مجموعة من الاهدف، حيث يسعي لتحقيق الهدف الرئيسي وهو الكشف عن ما هية الثقافة وبناء الشخصية المصرية، وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الاهداف الفرعية على انحو التالى:

١-التعرف على ماهية الثقافة.

٢-تحديد الابعاد الثقافية من منظور نظرية "هوفستد".

٣-الكشف عن خصائص الثقافة.

٤-الكشف عن واقع الثقافة على المجتمع والشخصية المصرية.

٥-التعرف على البعد الرمزي للثقافة المصرية.

٦-الكشف على أنماط الثقافة والسلوك للشخصية المصرية.

مفاهيم البحث.

١-مفهوم الثقافة.

تعرضت كلمة الثقافة لكثير من التعاريف منها ما هووصفي يهتم بإطار المضمون والمكونات، وما هوسيكولوجي يهتم بالجانب الرمزي، وما هوبنائي يهتم بالصيغ البنائية وأنماط الفعل والسلوك.(٧)

وعلي الرغم من الأهمية البالغة لمفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية فإن هذا المفهوم ليس له حتي الآن تعريف متفق عليه من جانب الباحثين المعنيين به، أي أنه ليس هناك تعريف يجمع عليه المشتغلون بالعلوم الاجتماعية لمفهوم الثقافة.(٨)

واتفق معظم المتخصصين في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا علي أن أول تعريف كتب له البقاء طويلا هوتعريف عالم الانثروبولوجيا البريطاني (إدوارد تايلور_ Edward Tylor) علي أنها "ذلك الكل المركب من المعرفة والعقيدة والفنون والأخلاق والقانون والعادات الجمعية وكل القدرات والعادات الآخرى التي يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في المجتمع".(٩)

ويقول (روبرت بيرستد_ Robert Bursted) بأن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل كل شيء نؤمن به وكل شيء نفعله ، بل يشمل كل شيء نملكه بصفتنا أعضاء في المجتمع.(١٠)

إذ تلعب الثقافة دورا مهما في حياة الإنسان بل هي جزء مهم في حياته كعضوفي المجتمع، إذ بغير هذه الثقافة لا يستطيع الباحث أن يتعرف علي الفرد أوالجماعة أوالمجتمع أويفرق بينهم؛ فهي بصفة عامة تساعد علي التمييز بين فرد وآخر وجماعة وأخري بل بين مجتمع وآخر، فهي التي تميز الجنس البشري عن غيره من الأجناس لأنها تؤكد الصفة الإنسانية في الجنس البشري.(١١)

ويؤكد (شارل إلوود – Sh,El wood) تلك الصفة الاجتماعية في اكتساب الثقافة مع إبرازه لعناصرها المادية حيث يعتبر الثقافة ذلك الاسم الجمعي الكلي لأنماط السلوك المكتسبة نتيجة لأنماط معينة من السلوك الإنساني، فالإنسان تحقيق توافقا جمعيا من خلال الثقافة مع البيئة المحيطة، والظروف التاريخية والأمر الذي يجعلنا نفهم الثقافة علي أنها استجابات اجتماعيا والتي انتقلت إلينا اجتماعيا بطريقة الرموز، وأنها أيضا نتاج لما تضمنته الجماعات الإنسانية من لغات، وهي الأدوات المادية التي تؤدي إلى الخاصية الثقافية لتلك المجتمعات.(١٢)

ويتفق معظم الانثروبولوجين علي أن الثقافة تشير في معناها العام إلي أساليب الحياة التي تنشر في كافة المجتمعات الإنسانية خلال فترة زمنية محددة مع الأخذ في الاعتبار عدم الخلط بين الثقافة كمفهوم تحريري للسلوك والأنشطة والأفعال المادية التي جاءت في صورتها المصنفة نتيجة لأنماط معينة من السلوك الإنساني، فالإنسان يحقق توافقاً جمعياً من خلال الثقافة مع البيئة المحيطة ، والظروف التاريخية والأمر الذي يجعلنا نفهم الثقافة على أنها استجابات توافقية لمثل هذه الظروف التي يعمل الإنسان من خلالها على تطور الثقافة حتى لا تحد من حركته وسلوكه.

ويري (هكسلي– Hicksely) أن الثقافة هي كيان مشترك أوقابل للمشاركة من التكوينات المادية والاجتماعية التي يخلقها الأفراد الذين يعيشون معا في مجمع ما، كما يري (رادكليف براون_Radcliffe brown) أن الثقافة هي العملية التي يكسب الفرد بواسطتها المعرفة والمهارة والأفكار والمعتقدات والأذواق والعواطف، وذلك عن طريق الاتصال بأفراد آخرين أومن خلال أشياء أخري كالكتب والأعمال الفنية.(١٣)

وتختص الثقافة بكل أمة علي حدة، ترتبط قبل كل شيء وأكثر من أي شيء مبلغة الأمة أولها ، لأن اللغة واسطة التفكير فضلا عن كونها واسطة نقل الآراء والأفكار ولتبليغ الأحاسيس والانفعالات ، وقد عبر العلماء عن عمل اللغة في تفكير الإنسان بقولهم " التفكير بمثابة التكلم سرا ، والتكلم سرا بمثابة التفكير جهرا". (١٤)

ويري (الفاروق زكي يونس) بأن الثقافة هي كل مركب وهي نتاج إنساني للتفاعل وتحتوي علي عناصر مادية ولا مادية وأنها منمطة ولها طابع رمزي.(١٥)

وربما اختلاف العلماء إلا أن هذه التفرقة لا تقوم علي أساس متين وثمة تبادل مشترك بين العناصر المادية والعناصر الروحية التي تسود مجتمعا من المجتمعات مثال ذلك في طريقة الحياة والمعيشة اليومية تتأثر بما يسود تلك المجتمعات من آراء ومعتقدات والتي تتأثر بدورها بما يحدث من تطور في العناصر المادية السائدة ، وخلاصة القول يضع الباحث تعريفا جزئيا للثقافة علي أنها منظومة متكاملة من أنماط السلوك المكتسب بين أفراد المجتمع الواحد وممارستها في حياتهم اليومية.

في الواقع أنه لا يوجد تعريف الشخصية له صفة العمومية، فكل باحث يعالج الشخصية من خلال تفضيله النظري الخاص، فإذا تبني الباحث نظرية خاصة بالشخصية فسوف يعكس تعريفه هذه النظرية بدرجة واضحة.(١٦)

وقد تناولت كثير من فروع المعرفة العلمية فإن التعريفات المختلفة تجيء منسقة مع اهتمامات المتخصصين في كل فرع في قاموس اللغة العربية فإن كلمة شخص نظر إلي وشخص بمعني عين مثلما نقول أن الطبيب شخص المرضى وقولنا أن الشيء مشخص أي أنه مجسم، أما لفظ الشخصية فيتسم بتعدد معانيه وتغيرها. (١٧)

ويشير مصطلح لدي المهتمين بالدراسات الاجتماعية إلي مجموعة الميول الداخلية في الفرد التي تساعده في تحديد سلوكه الذي يختلف عن سلوك الآخرين ويحتمل أن تكون هناك ميول خاصة بالشخص الذي تحدد سلوكه، فمفهوم الشخصية لا يشير إذن إلي السلوك الظاهر ولكنه يشير إلي ميول تكمن وراء السلوك، أما اتساق السلوك الصريح أوالعلني وقرارات الأشخاص عن أنفسهم تعتبر أسسا هامة للتعرف علي الشخصية، ولكن دراسة الشخصية تتطلب أن تكون مصادر المعلومات مدعمة باستخدام تكتيكات خاصة، ويري معظم الدارسين أن منظمات الشخصية تكون كلا منظما وبناءا علي درجة معينة من الثبات يتفاعل مع البيئة.(١٨)

ويري (وارنر– Warner) أن الشخصية هي التنظيم العقلي لكمال الإنسان عند بلوغه مرحلة معينة من النموهي تضم جوانب نفسية وعقلية ومزاجية ومهارات وأخلاق ومواقف حيال كثير من الأمور الذي تواجهه .

ويري كل من (بودن–Bowden وركسريد–Rexread) أن الشخصية تعد تنظيما توافقيا يحقق الإلتقاء بين الفرد والبيئة المحيطة بمعناه الشامل حيث يؤدي هذا الالتقاء إلي بلوغ مستوي معين من التوازن بين الخصائص والسمات التي يتقبلها المجتمع ، وتلك التي يرفضها أويتحفظ عليها.(١٩)

ويعد تعريف (كروبر – Kroober) للشخصية من التعريفات التي تعطي أهمية للأبعاد المختلفة التي تتدخل في تحديد الشخصية والتي تميز بين قوي الشخصية وبين السلوك الظاهر، فهويري أن الشخصية هي تنظيم علي قدر معين من الثبات داخل الفرد، وتساعد هذه القوي الثابتة في الشخصية علي تحديد الاستجابة في مواقف مختلفة ، ولهذا فإن اتساق السلوك سواء كان لفظيا أوفيزيقيا يغزي إلي هذا التنظيم، وهو يختلف باختلاف الشخصية فالشخصية تكمن وراء السلوك وداخل الفرد، ولا يعد قوي الشخصية استجابات ولكنها استعدادات للاستجابة، ولا ترجع ترجمة هذا الاستعداد أوعدم ترجمته إلي تعبير صريح عن الموقف ضده أوتتصدي له، أما قوي الشخصية التي تكتب فهي أيضا تبقي في مستوي أعمق من هذه القوي التي تعبر عن نفسها سريعا وبطريقة منسقة مع السلوك الصريح.(٢٠)

ويري (رالف لينتون – Ralph Linton) الشخصية بأنها المجموع الكلي لملكات الفرد العقلانية ومدركاته وأفكاره وعاداته واستجاباته الانفعالية المشروطة، ويؤكد أن الثقافة توجد في عقول الأفراد، وهي مشتقة من قدراتهم الشخصية وتفاعلهم مع الآخرين، وهذا يعني أن ثمة تأثيرا متبادلا بين الثقافة والشخصية، فمكونات الشخصية انعكاس للظروف الثقافية السائدة في المجتمع، كما أن الثقافة من ناحية أخري بما تضمنه من عادات وصور للاستجابات هي من صنع الشخصيات، ونتاج لعلاقاتهم، كما يقول أن الفرد

يجيء إلى هذا العالم وليس لديه سوي بعض القدرات وبعض الصفات الفسيولوجية التي تتكامل فيما بعد وأن هذه السمات تؤسس وحدها الاختلافات بين الافراد أوبين الجماعات، فهذه الاختلافات نتيجة عن اختلاف البيئات.

وتتكون البيئة الإنسانية من مجموعة منظمة من الأفراد ،وتكون بالمجتمع ولها أسلوب خاص أوطريقة خاصة في الحياة تسمي ثقافة وتفاعل الفرد من كل ذلك هوالذي يشكل معظم أنماطه السلوكية ومعظم استجاباته الوحدانية ذات الجذور العميقة.(٢١)

ويؤكد (هسو – Hsu) علي البناءات الاقتصادية والاجتماعية مقبولا بين كثير من الباحثين، فهم يرون أن الشخصية هي انعكاس للواقع الاجتماعي والاقتصادي التاريخي للمجتمع الذي يعيش فيه الشخص، تتطور وتتغير بتطور وتغير هذا الوسط، ولذلك فخواص الشخصية في الوسط ما ليبحث خواصا مطلقة منفصلة عما حولها لا تتأثر به ولا تتغير بتغييره.(٢٢)

الاطار النظري للدراسة

يمكن تحقيق أهداف البحث من خلال الإطار النظري وهو كما يلي:

١-ماهية الثقافة.

تعرضت كلمة الثقافة لكثير من التعاريف منها ما هووصفي يهتم بإظهار المضمون والمكونات، وما هوسيكولوجي يهتم بالجانب الرمزي، وما هوبنائي يهتم بالصيغ البنائية وأنماط الفعل والسلوك.(٢٣)

وأول من عرف مفهوم الثقافة تعريفاً منهجياً هوالعلامة تايلور Tylor، حيث أوضح أن الثقافة هي "ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف، وكل المقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هوعضوفي مجتمع.(٢٤)

وهذا التعريف رغم بساطته يكشف عن كثير من العناصر الأساسية التي تؤلف أهم خصائص الثقافة ومقوماتها ، فكلمة الثقافة إذن تعني مجمل التراث الاجتماعي للبشرية.

ويقول (روبرت برستيدت R. Bierstedt) بأن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل كل شيء تؤمن به وكل شيء تفعله ، بل تشمل كل شيء تملكه بصفتنا أعضاء في مجتمع.(٢٥)

وذهب كل من (كلاكهون وكروبر– Kluckhon and Kroober) إلى أن جوهر الثقافة يتمثل في الأفكار التقليدية وما يرتبط بها من قيم وأن الثقافة ما هي الإنتاج الفعل أوالحركة وأنها من عناصر الفعل نفسه، وبذلك تعتبر الثقافة النتاج المميز للجماعات فيما بذلته من مجهود بشري في صنع الأشياء.(٢٦)

أما (تالكوت بارسونز -T. Parsons) فيرى أن الثقافة تتضمن أساسًا نسقًا من الأفعال System of actions فهي ناجمة عن التفاعل الاجتماعي وهي في الوقت ذاته تعد مرشدًا لسلوك الفرد في تفاعله المقبل، وفي ظل هذا المعنى ترتبط الثقافة ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع من جهة أخرى.

وبهذا يتفق مفهوم بارسونز عن الثقافة مع مفاهيم بعض العلماي الأمريكيين، وهذا ما أكده (فيرث–R. Ferth) في إبرازه للمظهر الاجتماعي للثقافة باعتبارها في مظهرها السلوكي ذلك الكل المكتسب اجتماعيًا بما يحويه من نتاج للعقل الاجتماعي، ويشرح وجهة نظره بقوله "إذا اعتبرنا أن المجتمع هومجموعة منظمة منه الأفراد يتعايشون بطريقة حياتية، فإن الثقافة تصبح بذلك الطريقة الحياتية المعينة، وإذا اعتبر المجتمع هومجموعة من العلاقات الاجتماعية فإن الثقافة تعتبر بهذا المعنى محصلة تلك العلاقات.

ويؤكد شارل الوود أنها نتاج لما تضمنته الجماعات الإنسانية من لغات وهي

الأدوات المادية التي تؤدي في النهاية إلى الخاصية الثقافية لتلك المجتمعات.[٢٧]

ويعرف (مال إيفر– Mac Ever) بأنها التعبير عن طبيعتها في طرق حياتنا وتفكيرنا وفي معاملاتنا اليومية، وفي الفن والأدب والدين، وفي اللهو والمتعة.[٢٨]

ويرى(رالف لنتون–Ralf Linton) أن الثقافة مجموعة منظمة من الاستجابات المكتسبة بالتعلم والتي تميز مجتمعاً معيناً وهي شكل يقع بكليته خارج نطاق الظواهر الطبيعية ويرى كلاكهون أن الثقافة نسق تقوم أجزاؤه على الاعتماد المتبادل فيما بينها، ويرتكز هذا النسق على بعض الفروض والمفهومات العامة والمترابطة التي تمارس تأثيراً عظيمًا لأنها نادراً ما تتحدد في صورة كلمات.[٢٩]

ويرى (هكسلي– Hicksely) أن الثقافة هي كيان مشترك وقابل للمشاركة من التكوينات المادية والاجتماعية التي يخلقها الأفراد الذين يعيشون معاً في مجتمع ما، كما يرى (رادكليف براون– R. Brawn) أن الثقافة هي العملية التي يكتسب الفرد بواسطتها المعرفة والمهارة والأفكار والمعتقدات والأذواق والعواطف، وذلك عن طريق الاتصال بأفراد آخرين أومن خلال أشياء اخرى كالكتب والأعمال الفنية.[٣٠]

وينتهي بعض الانثروبولوجيين إلى أن مصطلح الثقافة يمكن أن يستخدم في المعاني التالية:–

١– للدلالة على أساليب الحياة الخاصة بمجتمع من المجتمعات التي يوجد بها قدر من التفاعل.

٢– للدلالة على أنماط السلوك الخاصة بمجتمع معين.

٣– للدلالة على أساليب السلوك الخاصة بشريحة أوشرائح معينة داخل مجتمع كبير على درجة من التنظيم المعقد.[٣١]

وقد أشار ابن خلدون في مقدمته الشهيرة بأن الثقافة من صنع الإنسان بما قام

به من جهد وفكر ونشاط ليسد به النقص من طبيعته الأولى وحاجاته في بيئته حتى يعيش معيشة عابرة وزاخرة بالأدوات والصنائع وبذلك تكون الثقافة معبرة عن الحضارة، وأن الحضارة تعكس الثقافة وتكشف عنها.(٣٢)

ومهما يكن اختلاف العلماء إلا أن هذه التفرقة لا تقوم على أساس متين، وأن ثمة تبادلاً مشتركاً بين العناصر المادية والعناصر الروحية التي تسود مجتمعًا من المجتمعات ، ومثال ذلك أن طريقة الحياة والمعيشة ووسائل النقل والنظم الاقتصادية ... إلخ تتأثر بما يسود تلك المجتمعات من آراء ومعتقدات، وأن هذه الأخيرة تتأثر بدورها بما يحدث من تطور في العناصر المادية السائدة، وفي النهاية يمكن القول في تعريف الثقافة بما ذهب إليه أغلب العلماء على أنها الكل المتكامل لأنماط السلوك المكتسب المشترك بين أفراد المجتمع الواحد وأن الظواهر الثقافية تختلف في طبيعتها عن الأشياء التي يمكن ملاحظتها.

٢-تحديد الابعاد الثقافية من منظور نظرية "هوفستد".

تصف نظرية "جيرت هوفستد " للأبعاد الثقافية آثار ثقافة مجتمع ما على قيم أعضائه ومدى ارتباط هذه القيم بالسلوك، وذلك باستخدام بنية مستمدة من تحليل العوامل. وجرى استخدام هذه النظرية على نطاق واسع في العديد من المجالات كنموذج للبحث، لا سيما في التواصل بين الثقافات. وطور "هوفستد" نموذجه الأصلي نتيجة لاستخدام تحليل العوامل لفحص نتائج مسح على مستوى عالمي حول قيم الموظفين في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي. وكانت النظرية إحدى أولى النظريات التي يمكن تقييمها كمًا، ويمكن استخدامها لتفسير الفوارق الملحوظة بين الثقافات.

واقترحت النظرية الأصلية أربعة أبعاد يمكن من خلالها تحليل القيم الثقافية: الفردية-الجماعية؛ وتجنب عدم اليقين؛ ومسافة السلطة (قوة التسلسل الهرمي الاجتماعي)، فضلاً عن الذكورة- الأنوثة (التوجه حسب المهام مقابل التوجه الشخصي). ودفعت البحوث المستقلة التي تم إجراؤها في هونغ كونغ هوفستد

إلى إضافة بعد خامس؛ وهو التوجه طويل المدى؛ لتغطي جوانب القيم التي لم تُناقش في النموذج الأصلي. في طبعة عام ٢٠١٠ من كتاب الثقافات والمنظمات: برامج للعقل (Cultures and Organizations: Software of the Mind).[٣٣]

أضاف هوفستد بعدًا سادسًا، وهو الاسترسال مقابل ضبط النفس، كنتيجة لتحليل البيانات الخاص بمايكل مينكوف من مسح القيم العالمي. وعملت أبحاث إضافية على تحسين بعض الأبعاد الأصلية وأدخلت الفرق بين البيانات على المستوى القطري والبيانات على المستوى الفردي في التحليل.

وأرسى عمل "هوفستد" تقليدًا بحثيًا رئيسيًا تم الاعتماد عليه في الكثير من المجالات، ويظل مرجعًا رئيسيًا في المجالات بين الثقافات. وقد ألهم عددًا من دراسات القيم بين الثقافات الرئيسية الأخرى، وكذلك البحوث الخاصة بالجوانب الأخرى للثقافة مثل المعتقدات الاجتماعية.

٢-١ أبعاد الثقافات:

أ- **مؤشر مسافة السلطة:** مسافة السلطة هو مدى قبول توقع الأعضاء الأقل سلطة في المنظمات والمؤسسات (مثل الأسرة) بأن تكون السلطة موزعة توزيعًا غير متكافئ." وتتوقع الثقافات التي تجيز مسافة سلطة منخفضة وتقبل علاقات القوة التي تكون أكثر استشارية أو ديمقراطية. ويرتبط الأشخاص ببعضهم البعض بشكل أكبر كأشخاص متكافئين بغض النظر عن مكانتهم الرسمية. والمرؤوسون هم أكثر ارتياحًا مع صناعة القرارات الخاصة بمن هم في السلطة ويطالبون بالحق في المشاركة في ذلك وانتقاد هذه العملية. وفي البلدان ذات مسافة سلطة مرتفعة، يقبل الأشخاص الأقل قوة بعلاقات القوة التي تكون أكثر استبدادًا وأبوية. ويعترف المرؤوسون بقوة الآخرين استنادًا إلى وضعهم في بعض المناصب الهرمية الرسمية. وعلى هذا النحو، فإن مؤشر مسافة السلطة (بُعد القوة) الذي يعرفه هوفستد لا يعكس اختلافًا موضوعيًا في توزيع القوة، ولكن يعكس طريقة إدراك الأشخاص لفوارق السلطة.[٣٤]

ب- **الفردية مقابل الجماعية:** في المجتمعات الفردية، ينصب التركيز على الإنجازات الشخصية وحقوق الأفراد. ومن المتوقع أن يقوم الأشخاص بالدفاع عن حقوقهم وحقوق أسرهم واختيار انتماءاتهم. وفي المقابل، في المجتمعات الجماعية، يتصرف الأفراد في الغالب كأعضاء في مجموعة أو منظمة متماسكة ومستمرة مدى الحياة (لاحظ أن: "كلمة جماعية في هذا المعنى ليس لها معنى سياسي: فهي تشير إلى المجموعة وليس إلى الدولة"). لدى الناس أسر ممتدة كبيرة، والتي تُستخدم كحماية في مقابل الولاء الذي لا شك فيه.

ج- **مؤشر تجنب عدم اليقين :** يميل الناس في الثقافات التي تتمتع بدرجة عالية من تجنب عدم اليقين إلى أن يكونوا أكثر عاطفية. وهم يحاولون الحد من حدوث الظروف غير المعروفة وغير العادية والمضي قدمًا مع التغيرات تدريجيًا من خلال تخطيط وتنفيذ القواعد والقوانين واللوائح التنظيمية. وفي المقابل، يقبل الناس في الثقافات ذات المستوى المنخفض من تجنب عدم اليقين المواقف غير المنظمة أو البيئات المتغيرة ويشعرون بالراحة حيالها ويسعون لتكون لديهم قواعد قليلة بقدر الإمكان. والناس في هذه الثقافات تميل إلى أن تكون أكثر براغماتية، ويكونون أكثر تحملاً للتغيير.

د- **الذكورة مقابل الأنوثة:** تكمن قيم الثقافات الذكورية في المنافسة والحزم والمادية والطموح والقوة، في حين أن الثقافات الأنثوية تضع قيمة أكبر على العلاقات ونوعية الحياة. في الثقافات الذكورية، تكون الاختلافات بين أدوار الجنسين أكثر إثارة وأقل مرونة في الثقافات الأنثوية، حيث يكون لدى الرجال والنساء نفس القيم مع التأكيد على التواضع والرعاية. ونتيجة لتحريم النشاط الجنسي في كثير من الثقافات، لا سيما النشاط الجنسي الذكوري، وبسبب التعميمات الواضحة بين الجنسين التي تنطوي عليها مصطلحات هوفستد، فغالبًا ما تتم إعادة تسمية هذا البعد من قبل مستخدمي عمل هوفستد، على سبيل المثال، لتصبح "كمية الحياة مقابل نوعية الحياة".

هـ- **التوجه طويل المدى:** ويصف الأفق الزمني للمجتمعات. وتولي المجتمعات ذات التوجه طويل المدى أهمية أكبر للمستقبل. وهذه المجتمعات تعزز القيم الواقعية الموجهة نحو المكافآت، بما في ذلك الاستمرارية والادخار والقدرة على التكيف. في المجتمعات الموجهة على المدى القصير، ترتبط القيم المدعومة بالماضي والحاضر، بما في ذلك الثبات واحترام التقاليد وحفظ الوجه والمعاملة بالمثل والوفاء بالالتزامات الاجتماعية. (٣٥)

٢-٢ الاختلافات بين الثقافات بشأن أبعاد القيم.

أ- يظهر مؤشر مسافة السلطة درجات عالية جدًا للدول اللاتينية والأسيوية والمناطق الإفريقية والعالم العربي. وعلى الجانب الآخر، تتمتع الدول التي تتحدث الإنجليزية والألمانية بمسافة سلطة أقل.

ب- فيما يتعلق بمؤشر النزعة الفردية، هناك فجوة واضحة بين البلدان المتقدمة والغربية من جهة والبلدان الأقل نموًا والشرقية من جهة أخرى. ويمكن اعتبار أمريكا الشمالية وأوروبا من الأماكن ذات النزعة الفردية العالية مع درجات عالية نسبيًا.

ج- درجات تجنب عدم اليقين تكون أعلى في بلدان أمريكا اللاتينية وبلدان جنوب وشرق أوروبا، بما في ذلك الدول التي تتحدث اللغة الألمانية واليابان. وهي أقل بالنسبة للدول ذات الثقافة الإنجليزية ودول الشمال الأوروبي وبلدان الثقافة الصينية. ومع ذلك، هناك عدد قليل من البلدان يتمتع بدرجات منخفضة جدًا على مؤشر تجنب عدم اليقين.

د- الذكورة منخفضة للغاية في بلدان الشمال الأوروبي. في المقابل، تكون الذكورة عالية للغاية في اليابان وفي الدول الأوروبية مثل المجر والنمسا وسويسرا يتجلى تأثير الثقافة الألمانية. في البلدان ذات الثقافة الإنجليزية، تكون درجات الذكورة عالية نسبيًا، وتقدم البلدان اللاتينية درجات متناقضة.(٣٦)

٣-خصائص الثقافة.

لا شك أنه لكل مجتمع طابعه الثقافي المتميز وكذلك لكل عصر طابعه الثقافي المميز الأمر الذي يصعب معه حصر كل السمات التي يشترك فيها البشر على اختلاف أنواعهم ولغاتهم وتراثهم. من منطلق ذلك فإن تفرد الإنسان بالثقافة وارتباطها بالنوع البشري ككل جعل من الممكن تحديد – بقدر المستطاع – الملامح العامة للثقافة والتي تتبلور فيما يسمى الخصائص العامة للثقافة يعرضها الباحث في النقاط التالية:-

٣-١ كلية الثقافة:

لقد خضع موضوع الثقافة من حيث التركيب للعديد من الدراسات التي لا يتسع المجال لذكرها ويمكن التركيز فقط على هذا النوع من البحوث الذي يقسم الثقافة إلى قطاعات وأولها الوحدات الذرية أوالصغرى للثقافة بحيث يصعب تحليلها إلى أصغر منها، وإذا ما تم تقسيم هذه الوحدات فقد اصبح كل جزء منها بنداً ثقافياً مستقلاً والبند الثقافي قد يكون شيئاً مادياً أومعنوياً، كما قد يكون علاقة أوإشارة اوحركة اوفكرة أوصوتاً وإذا غابت مكونات البند الثقافي والتي لا تشكل في حد ذاتها وحدة ثقافية مستقلة فقد البند معناه أووظائفه أوهما معاً. وهذه المكونات والعناصر والسمات الثقافية المختلفة لا توجد منفصلة عن بعضها ، ولكنها تتفاعل وتتساند وتندمج لتؤلف في النهاية تلك الوحدة الكلية التي وصفها تايلور بأنها الكل المركب.[٣٧]

أما القطاع الثاني في تكوين الثقافة هو السمات الثقافية حيث يفترض التكوين الهرمي وجود أكثر من بند في تكوين السمات ولذلك، فإن تجمع وحدتين اثنتين من نوع البنود على الأقل يكون ضرورياً لتكوين السمات، ومن أمثلة السمات الثقافية استعمال أدوات معينة في الموسيقى الشرقية وارتداء الملابس الزرقاء عند بعض عمال المصانع رجالاً ونساءاً، والحلل البيضاء لدى المشتغلين بالمهن الطبية وهكذا ويأتي القطاع الثالث من التقسيم المركبات الثقافية وهي خليط من البنود والسمات

الثقافية تربط بينهما غالباً علاقات وظيفية، بحيث إذا اختفى أي من مكونات المركب صعب قيامه وتصدعت وظائفه أوتحول إلى شكل آخر من العناصر الثقافية مثل المركب الموسيقي الذي يتألف من ألحان تصاغ وتوزع بشكل معين بحيث يختص كل عضومن أعضاء الفرقة أوأكثر بأداء دور معين.(٣٨)

أما القطاع الرابع من قطاعات الثقافة فهو النمط الثقافي مثل وجود مجموعة متناسقة من الوحدات السابقة فالثقافة الشعبية تعد نمطاً أونموذجاً يتألف عادة من الفلكلور الذي ينقسم بدوره إلى عناصر ووحدات أقل منها كالأغاني والنكات والأمثال الشعبية، ثم الفنون الحركية والموسيقى بالإضافة إلى اللهجات المحلية، فالكل الثقافي يمثل كل ما سبق وهوما تعنيه بثقافة المجتمع.

٣-٢ الشمولية:

الثقافة أوسع وأشمل من مجرد الإنتاج أوالإبداع الذي يتمثل في العلوم والمعارف والفنون التي تمثل جزءاً من الثقافة والتي هي في ذات الوقت حصيلة النشاط البشري الاجتماعي في المجتمع حيث أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة بصرف النظر عن درجة تقدم ذلك المجتمع ورقيه، أوتخلفه وتأخره.(٣٩)

وبما أن عناصر الثقافة تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي العموميات والمتغيرات والخصوصيات فإن العموميات تعني العناصر الثقافية التي يتبعها كل أفراد المجتمع ويعاقب كل من يخالفها، وتعتبر قليلة بالنسبة لعدد الأنماط الثقافية الأخرى في المجتمع، كما أن كل مجتمع إنساني يشتمل على أقسام فرعية بداخله، ولكل جماعة أنماط خاصة من السلوك تميزها عن غيرها، وكلما زاد حجم المجتمع وزادت درجة تعقد الحياة الاجتماعية فيه كلما كثرت التقسيمات الفرعية بداخله، ومثال على ذلك مجتمع مدينة القاهرة(٤٠) حيث يوجد بداخله آلاف التقسيمات الفرعية، وكل قسم يشتمل على جماعة متماسكة الأجزاء لها نظمها الخاصة مثل جماعات العمال والطلاب والأطباء والمهنيين والصيادلة والجنود والضباط، ويطلق على تلك الأنماط الخاصة التي تميز الجماعات

داخل المجتمع اصطلاح الخصوصيات، وكل جماعة تصبح لها شخصية مستقلة.

وترتكز الثقافة على التعدد والتباين اللذان يتجليان في تدرج مستويات القبول والرفض واللامبالاة من قبل بعض الأفراد أوالفئات الاجتماعية، وعلى الرغم من اختلاف الثقافات الفرعية وتباينها عن الثقافة الأم أحياناً، فإن التنوع الثقافي يرتبط الإشباع الأكبر، ويخدم بالضرورة المستويات المتعددة للأعمار والأذواق، ويلبي الكثير من المطالب التي تتصل بوظائف الثقافة. والجدير بالملاحظة أن مبدأ التباين على مستوى الثقافة وغيرها لا يخل بقاعدة التوازن في العلاقات والروابط، ولا يتعارض مع التكامل الاجتماعي، وكثيراً ما يكون الاختلاف في موضوعات الأداء الوظيفي الكفء أو الأمثل، ويتضح ذلك بقوة في العلاقة بين وحدات الثقافة.(٤١)

وقد ظل الأنثروبولوجيون لسنوات طويلة يصرون على أن الكلية والشمول هي إحدى السمات المتميزة لعملهم ، وهم يعنون بهذا أنهم على خلاف العلوم الأكثر تخصصاً، يهتمون بدراسة المجتمع ككل ، ومن الممكن أن يصدق هذا الزعم لأن مختلف العناصر مترابطة ومتداخلة، ذلك أن القدر الأكبر من السوك البشري ليس مجرد تجميع عشوائي من الأنشطة، وإما هي تمثل أنساقاً ترتبط أجزاؤها او أنشطتها بعضها ببعض ارتباط مباشراً أوغير مباشر ويؤثر بعضها في بعضها الآخر.

فالاقتناع بأن الثقافات تمثل كيانات كلية متكاملة قد أدى بالأنثروبولوجيين إلى تقديم دراسات وصفية مفصلة لأعداد كبيرة من الثقافات، ولوأنه اتضح بعد ذلك أن معالجة هذه الماة في ضوء النظرة الكلية أمر على جانب كبير من الصعوبة .

وقد اقتصر "**رادكليف براون**" على دراسة مشكلات المجتمع وتنظيمه في محاولته تحليل كل عنصر من عناصر النسق الاجتماعي في ضوء إسهامه في العناصر الأخرى، وخاصة في تحقيق الأداء الوظيفي للنسق الكلي، فالطقس الجنائزي – على سبيل المثال – ليس مجرد جزء من عملية الدفن أوتعبير عن الحزن فحسب، ولكنهن يعبر عن تضامن الجماعة ويدعمه، وأكد "راد كليف براون" على فكرة

التوازن بالذات، وهي الحالة التي تؤدي فيها كل عناصر المجتمع وظائفها أداء كاملاً دون أي صراع، فإذا لم يتحقق هذا التوازن، فسوف يحتل الأداء الوظيفي للنسق، وسيحاول المجتمع أن يستعيد التوازن.

وتصف "روث بندكت" الثقافات التي تستطيع إخضاع كل أومعظم أساليب سلوكها لهذه الأهداف أولدوافع المميزة بأنها ثقافات متكامل، ولو أنها تضيف إلى ذلك أن بعض الثقافات تحقق مثل هذا التكامل، وتشرح بندكت مفهوماً عن التكامل الثقافي بالإشارة إلى شعب الذوني Zuni وشعب البوبلو Peublo الذين يسكنان نيومكسيكو فيقول أن هاتين الثقافتين قد وصلتا إلى نوع من التكامل.(٤٢)

والثقافة عن "روث بندكت" ليست مجرد مجموع الملامح والعناصر الثقافية، بل تميل الثقافة إلى التكامل، فلقد كانت الدراسات الأثنولوجية المبكرة تهتم بتحليل ومقارنة الملامع والعناصر الثقافية بانتزاعها من شتى البناءات التي تعطيها معناها ومبناها، كما كانت تهتم بمنهج الوصف والسرد من واقع قصص الرحالة وكتابات المبشرين والمستكشفين، فكانت مجرد تحليل الملامح الثقافة، مع إهمال أهم ما يميز هذه الثقافات وهوعامل التكامل والوحدة الكلية لصيغة الثقافة.(٤٣)

٣-٣ قابلة الثقافة للتمييز والتنوع :

لقد نشأ مصطلح الثقافة نتيجة الحاجة إلى وجود مصطلح ملائم لوصف الجوانب المشتركة لبعض أنواع السلوك التي بلغت مبلغاً عالياً من التطور عند الإنسان، وإن تكن موجودة بدرجة أوبأخرى عن بعض الأنواع الاخرى، فعلى حين تتميز غالبية الحيوانات – بما فيها القردة العليا – بأن النوع الواحد منها يتبع أساساً نفس أنماط السلوك، فإن الإنسان يختلف عن ذلك بل على العكس من ذلك إن نوع الإنسان العاقل يتميز بتنوع ملحوظ فعلاً في أنماط السلوك، على الرغم من أن أفراده يتشابهون فسيولوجياً إلى حد بعيد، ويتمتعون بأبنية جسمية متشابهة في جوهرها وبنفس الميكانزمات النفسية، وهذه الأنماط تتقاطع مع

التقسيمات على أساس التنوع البيولوجي، كما يمكن أن ينطوي النمط الواحد على أكثر من واحد من هذه الأقسام.(٤٤)

فعلى سبيل المثال أن المرأة لا تساوي الرجل أبداً ولكن يمكن أن تتكافأ معه، وتفسير ذلك أن علاقة التكافؤ تعني إتاحة الفرصة في المجال الذي يصلح له كل منهما، وتوفير المدخلات لكل طرف على قدم المساواة، ولكن المحصلة النهائية سوف تختلف بالضرورة، نظراً للتباين العضوي النسبي بين الذكر والأنثى والاختلاف في السمات الاجتماعية والنفسية.

كذلك التفاعل بين الفنون التشكيلية والتعبيرية على تباين مستوياتها وبين مختلف مظاهر الأدب والبلاغة يحقق انطلاقاً كبيراً للثقافة إذا ما كان هناك تعدد وتنوع في الوظائف المرتبطة بكل لون من هذه الألوان.(٤٥)

ولا يقتصر التباين على ذلك فقط وإنما يمتد إلى طريقة الربط بين أنواع مختلفة من الأطعمة، فاليهود المتدينون لا يجمعون بين اللحوم ومنتجات الألبان في وجبة واحدة ولكن يمكن أن يتناولون الصنفين منفصلين أحدهما عن الآخر وعند شعب الأسكيمويفصلون بين الأغذية البحرية عن الأغذية المأخوذة من الحيوانات البرية، بل إنهم يقدمون هذه الأصناف المختلفة في أوان مستقلة. (٤٦)

ومما سبق عرضه يوضح تميز وتنوع أفراد الشعوب في سلوكهم رغم أنهم ينتمون إلى نوع واحد .

٣-٤ استمرارية وتغير الثقافة:

لعل من أهم خصائص المجتمع هودوام التغير والتجدد في تيار الحياة الثقافية والبشرية، فالمجتمع يتجدد دائماً ويتغير دوماً خاصة فيما يتعلق بالنواحي الحيوية، استناداً إلى معدلات المواليد والوفيات فكلما نقص عدد أفراد المجتمع بالموت يزداد هذا العدد بزيادة المواليد.

وإزاء هذه التغيرات الحيثوية يتضح أن المجتمع في مسيس الحاجة إلى نظام محدد بالذات من نظم التربية، ويتمثل هذا النظام التربوي الذي يختلف باختلاف المجتمعات والثقافات وتنتقل مظاهر الثقافة بعاداتها وتقاليدها من جيل إلى جيل، وتلك هي الوظيفة الاجتماعية للتربية كنظام رئيسي من نظم المجتمع كما تنتقل ظواهر الثقافة المادية كالتكنولوجيا والمعارف العملية والمهارات اليدوية، وهذه هي العناصر الثقافية الرئيسية التي تقدم التربية كنظام اجتماعي ينقلها خلال سياق التاريخ.(٤٧)

وتؤكد صفة الاستمرار بقاء الوحدات الثقافية بالرغم من زوال السبب الذي وجدت من أجله لأول مرة والأشخاص الذين ساهموا في وجودها، والوظائف التي كانت تؤديها .

فالحكم والأمثال الشعبية أوالنكات أوحتى الفنون التشكيلية القديمة لا تفقد قيمتها بمرور الزمن بالرغم من تباين القيم واختلاف الأذواق من عصر لآخر بل أنها تكتسب أحياناً قيمة أكبر كلما طال أمدها.(٤٨)

ولذلك يسعى الإنسان جاهداً للحفاظز على تراثه الثقافي بشتى الوسائل بسبب استمرار التجارب البشرية وارتباطها بحياة الإنسان الذي يجد في إحياء الماضي وحفظ ذكرياته انعاشاً لوجوده واثراء لفكره ، فإن عنصر الزمن يعتبر متغيراً هاماً في تقدير قيمة الأشياء القديمة كلها بحيث كلما طال الأمد كلما زادت القيمة المادية والمعنوية للمقتنيات التي تحمل مواداً ثقافية.(٤٩)

٣-٥ اجتماعية مكتسبة:

لاشك أن الإنسان يكتسب الثقافة من مجتمعه ولكنه لا يحمل كل ما في المجتمع.. عناصرها، لذا تقسم الثقافة إلى عموميات وخصوصيات وبدائل ثقافية، فهناك عناصر ثقافية عامة يشترك فيها كل أفراد المجتمع مثل الأفكار والمبادئ العامة والعادات والقيم واللغة وهي ما يطلق عليها العمونميات الثقافية أوالنمط العام للثقافة،

وإلى جانب هذا النمط العام للثقافة تختص بعض الجماعات أوالقطاعات في المجتمع بسمات معينة خرى يطلق عليها الخصوصيات الثقافية، أما العنصر الثالث فيطلق عليه المتغيرات أوالبدائل الثقافية وهي عناصر دخيلة على المجتمع إذ تتسرب إلى الثقافة بسبب اتصالها بثقافات أخرى بحيث يمكن مع التجربة يضمها المجتمع إلى ثقافته أو يرفضها.(٥٠)

ورغم أن الثقافة تنتقل عبر الأجيال إلا أنها لا تنتقل عن طريق الوراثة كالخصائص السلالية، فالإختلاف بين الثقافات لا يوجد لأن بعض الشعوب المخلفة تتميز باختلاف قدراتها المورثة، وإنما ينجم هذا الاختلاف عن اختلاف التنشئة التي نما الأفراد في ظلها، فنحن نتعلم كيف نتكلم ونفكر وكيف نتصرف بالطريقة التي نتصرف بها بسبب علاقاتنا وارتباطتنا اليومية، فإذا تغيرت هذه الارتباطات تغيرت عاداتنا في الكلام وفي السلوك، فالأطفال لا يكونون مزودين عند الميلاد بأساليب من صنع الثقافة وإنما هم يكتسبون هذه الأساليب من خلال نموهم في المجتمع، وكنتيجة لعملية تعلم طويلة ومعقدة.(٥١)

ولا يخفى على أحد دور الثقافة اكوسيط للتعامل والتكيف والتفاهم المتبادل، ومن ثم لم يكن من الممكن قيام الثقافة إلا عن طريق الجموع ، وأغلب الظن أن الحياة في جماعة منظمة اقترنت منذ البداية بظهور الثقافة مما يدفع بالصفة الاجتماعية قدماً نحوالانطلاق المستمر أي أن هناك علاقة تلازم بين المجتمع والثقافة في مجال الكائن البشري ويعتمد نحوالثقافة واستمرار تقدمها على التدريب واكتساب القيم في المعايير والتعديل فيها وصقلها، ولا شك أن الدوافع الفطرية والعمليات الفسيولوجية دوراً في التأثير على العمليات المكتسبة بالتعلم سواء كان التعلم تلقائياً أومقصوداً كما تؤثر العوامل الثقافية في الدوافع الفطرية (٥٢) فالثقافة لاشك اجتماعية مكتسبة.

٣-٦ مكونات إنسانية فكراً وعملاً.

حسب آراء كلاكهون أن ثقافة مجتمع من المجتمعات هي نسق تاريخي المنشأ يضم مخططات الحياة الصريحة والضمنية العقلية واللاعقلية، ويشترك فيه جميع أفراد الجماعة أوأفراد قطاع خاص منها، أي ان الثقافة تنموعبر التاريخ وهي أسلوب حياة ينطوي على عادات ومعتقدات ومهارات ويتضمن البواعث والأهداف التي تحث الفرد والجماعة على المشاركة في إنشاء النظم والمؤسسات المادية والروحية كما تحمل في باطنها المبادئ أوالقيم والمقاييس التي تفرز بموجبها تلك الأساليب والنظم الثقافية، وهي العملية الدينامية التي ينقل بها العملاء جملة المعارف وطرائق السلوك فتشكل الدوافع والوسيلة والهدف، بل وموضوع السلوك وقيمته، كما يمتد أثرها إلى العملاء فتحدد القائمين على التعليم، كما تحدد الثقافة الطريقة التي يتم بها اكتساب الأفراد لهذه الثقافة.(٥٣)

من هنا فإن فهم تكيف مجتمع معين ينطوي على أكثر من مجرد معرفة موارد البيئة المادية وحدودها، إذ ينطوي على مراعاة العلاقات بين الإنسان وبيئته، وتتضمن هذه العلاقات أدواته التكنولوجية وأساليبه في صناعة التكنولوجيا واستخدامها في نقلالمعرفة إلى الآخرين.. ولما كانت الحياة في مجتمع له ثقافته جزءاً من شروط الوجود الإنساني، فإن استخدام التكنولوجيا وكفاءة هذا الاستخدام تتأثر بتنظيم علاقات الأفراد مع الأعضاء الآخرين في مجتمعه، ثم أن الحفاظ على الجماعة الاجتماعية يتطلب قيام بعض العلاقات النمطية إلى حد ما بين مختلف أفراد الجماعة، ونادراً ما توجد المجتمعات دون تحقق قدر من الاتصال مع المجتمعات الأخرى وثقافتها، إذ تشكل تلك المجتمعات جزءاً من بيئة المجتمع وتقوم في العادة بينها علاقات ذات أنماط ثابتة ومحددة، وغالباً ما يكفل وجود الثقافات الأخرى وسيلة لاكتساب معدات تكنولوجية جديدة.(٥٤)

ففي النهاية تعد الثقافة مكوناً إنسانية لا وجود لها بدون الإنسان فكراً وتطبيقاً وعملاً واستمراراً عبر العصور وتعاقب الأجيال.

٤-واقع الثقافة على المجتمع والشخصية المصرية.

إن دراسة الشخصية في الثقافات المختلفة تعد من الدراسات الهامة والضرورية ذات العائد المفيد في الدراسات الاجتماعية، وغذا كانت هناك صوبات فإنها ليست معوقة على الإطلاق ولكنها على العكس تضيف إلى الشعور أن هذا المجال مفيد جداً ويرى بعض الأثنولوجيين أنه يجب تسمية هذا الاتجاه الشخصية في الثقافة على اعتبار أن الشخصية جزء من الثقافة.(٥٥)

وقد أدى تعدد تخصصات المهتمين بدراسة الشخصية إلى تمسك كل باحث بمفاهيمه الخاصة حيث يقول "ينجر- Yinger" أن الشخصية ببساطة كلمة يوجد معناها في عقولنا، فهي ليست حقيقة موجودة خارج الفرد . ويصعب تحديد وضعها أوموقعها لأنها ترتبط بالأفراد الذين نلاحظهم ونحاول دراسة سلوكهم فنحن نميل إلى اعتبار أن الشخصية شيء محسوس، وهذا يعتبر أمراً خطيراً لأن الاتجاه النظري للدارس يؤثر عليه تأثيرًا واضحًا.(٥٦)

ويذهب (كلاكهون- Kluckhohn) إلى أن التعرف على الثقافة هو السبيل الحاسم لفهم الشخصية حيث أن الثقافة هي بعد رئيسي من أبعاد الشخصية ويواصل كلاكهون بقوله إذا ما توصلنا إلى معرفة أنماط الثقافة فإننا نزداد اقتراباً في معرفة سمات الشخصية.(٥٧)

ولقد بات واضحًا أن الثقافة بيئة للسلوك أوبالأحرى إحدى الأوساط التي تحيط بالشخص وتنعكس على تصرفاته وتؤثر في دوافعه وميوله ومهاراته وقيمه وأذواقه ومدركاته وغيرها، كما قد توفر فرص الإشباع المادي والمعنوي لمختلف الحاجات، وتتميز تلك الفرص بالمرونة والتباين والتشكيل بحيث تلبي المطالب المتزايدة للأفراد والجماعات، ولعل أبرز المعالم الثقافية تأثيراً على سلوك الأفراد هي القيم، وفي دائرة العلاقة بين الثقافة والشخصية يتناول بعض الباحثين بالتحليل ما يسمى بروح الثقافة والتي تظهر في مجموع الخصائص النفسية المجردة، وتستخلص عادة من المادة

الثقافية ولا سيما نسق القيم المشترك، وتسيطر هذه الروح على شخصية الأفراد كما تعبر عن وجودها أيضاً في افكار الناس ومواقفهم وأنماط سلوكهم المألوفة.(٥٨)

وهناك مفهوم اجتماعي آخر للشخصية بجانب روح الثقافة هوأسلوب الحياة وتضم طائفة من القيم والمعتقدات والمعارف والخبرات وتظهر في سلوك الأفراد ونشاطهم اليومي كما تنعكس على اتجاهاتهم نحوعالمهم الخاص والمحيط الاجتماعي ككل – وهناك الكثير من الطرق والأساليب المسحية في دراسة أسلوب الحياة منها الوثائق الشخصية والرسائل وبحث السير الذاتية للأشخاص وما تشتمل عليه من أنماط ثقافية اوما يسمى بتاريخ الحياة.(٥٩)

غير أن مفهوم البناء أكثر الموضوعات التي تربط بين الثقافة والشخصية لاسيما شخصية الطفل والمراهق ويقصد بتلك المكونات النفسية والاجتماعية التي يعتمد عليها النضج الانفعالي والعاطفي للفرد، وهي في نفس الوقت المرتكز الضروري لما يليها من مراحل، يعكس ذلك البناء أكثر حالات السلوك البشري تكراراً مثل طرق البضاعة والفطام للطفل ومعاملة المراهقين ونوع الخبرات وشكل الاستجابات الشائعة ثم تفاعل هذه العناصر معاً وما ينتج عن هذا التفاعل من ظهور الصيغ الكلية للشخصية التي تكثف من المشاركة والانتماء لبنيان ثقافي واحد.(٦٠)

واستنادًا إلى الرؤى السابقة في دراسة الثقافة والشخصية توصل كلاكهون إلى عدد من التعميمات أو القضايا العامة التالية :-

١- يوجد بعض المحددات العامة التي تبرز سمات الشخصية الخاصة بكل بني البشر كالبواعث والقيم والدوافع الاجتماعية وهي عناصر ثقافية عامة تتميز بالكلية والشمول يتسم بها الشخص في كل زمان ومكان.

٢- ميل أعضاء المجتمع إلى أن يشاركوا بعضهم بعضاً في سمات شخصية مشتركة تسمى بالسمات المشتركة وقد يطلق عليها اسم المحددات المشتركة.

٣-طبيعة السلوك على اعتبار أن السلوك يتسم في كل جماعة أوزمرة ببعض المميزات الثابتة والخصائص المحددة ويطلق كلاكهون على هذا الدور الثقافي الذي تلعبه القيم والدوافع الاجتماعية في تنظيم سلوك الأفراد وتكوين سمات الشخصية اسم محددات الدور.

٤-توافر بعض السمات الفريدة باعتبارها مجموعة من السمات النوعية التي تمتاز بها وتنفرد كل شخصية على حدة وتسمى بالمحددات الفطرية باعتبارها سمات فردية تتميز بالحدود الخاصة الضيقة وهي ما تسمى أيضاً بالحدود الفريدة اوالأصلية الخاصة بموضوع الدراسة.

٥-وجود بعض المشابهات بين أفراد مجتمعات متباينة ومتمايزة ثقافياً وهذا التمايز يرجع إلى تشابه المحددات الفطرية وتجانس السمات العناصر الكامنة في التركيب أوالبناء الأساسي للشخصية أي أن السمات الفطرية هي عناصر أومكونات قائمة في طبيعة الشخصية.

وخلاصة القول هنا أن نمط الشخصية يرتبط بنمط الحضارة وسمات الثقافة حيث يحدد نمط الحضارة إطارات نمط الشخصية تلك التي تخضع لسائر العوامل الثقافية ونمط الثقافة وإنما يكون له رد فعله العميق في تركيب سمات الشخصية فلا غنى لأحدهما عن الآخر فهما عنصران متلازمان.

٥- التعرف على البعد الرمزي للثقافة المصرية.

يمكن الإشارة إلى بعض الاتجاهات المختلفة داخل حقل الدراسة الأنثروبولوجية للرموز مثل الاتجاه البنيوي بقيادة ليفي شتروس والانثروبولوجيا الرمزية عند شتايدر D Schneider التي تطورت عن الأنثروبولوجيا المعرفية والأنثروبولوجيا التفسيرية التي قدم لنا جيرتز نماذج منها ، واتجاه تيرنر في التركيز على الرموز كجزء من العملية الاجتماعية ، وتلك نماذج من عديد من التيارات والاتجاهات العلمية ، كما

أن الدراسة المعاصرة للرموز في علم الأنثروبولوجيا تنهل من روافد علمية متنوعة نذكر منها اللغويات واللغويات الاجتماعية والدراسة الاجتماعية للوحدات الصغيرة "الميكروسوسيلوجيا" التي أثر عليها جوفمان تأثيراً واضحاً ودراسات الفولكلور والنقد الأدبي وعلم السيموطيقا أوالسيمولوجيا ويميز تيرنر بين العلاقة والرمز من حيث أن العلاقة تدل على العلاقات التأشيرية مع العالم ، بينما يدل الرمز على العلاقات الأيقونية مع الخبرة الداخلية ، وهكذا يستخدم تيرنر التمييز بين المؤشر Index والأيقونة Icon كمعادل ومساوللتمييز بين لفظ الكنارية Metonyn والاستعارة Metaphor حيث بعد الأول بديلاً بسيطاً ويعد الثاني تصوراً مركباً . وفي رأي بيرس C.S pierce أن المؤشر والأيقونة والرمز أنماطاً من العلاقة ، والعلاقة بين المؤشر والمؤشر عليه هي علاقة تحكمية تماماً ، ومن السمات الجوهرية للرموز في رأي تيرنر وجود دافع لاستخدامها أواتصالها بالمعاني الطبيعية والعاطفية.(٦١)

ويمكن تعريف الرمز باختصار بأنه ظاهرة مادية مثل شيء ما أومنتج مادي أومجموعة من الأصوات يضفي عليها مستخدموها معنى معينًا، ويكون هذا المعنى جزافياً ، بمعنى أنه لا توجد علاقة حتمية لازمة بينه وبين الخصائص المادية للظاهرة التي يعبر عنها – وما أن يتكون الرمز حتى يستخدم كعلامة ويمكن تحديد معنى العلامة من خلال ملاحظة الظروف التي تستخدم فيها .

وهكذا يستطيع الشخص الذي لا يعرف اللغة الإنجليزية بمرور الوقت ويفضل الملاحظة الدقيقة أن يدرك العلاقة بين كلمتي "الحصان والبيت" والظواهر المادية التي تدل عليها، وقد درب قردة الشمبانزي في تجارب وولف على استخدام العملات المعدنية في الحصول على طعام من الآلة وقد ترتب على هذا التعليم أن أصبحت العملات علامات للطعام عند القردة إلى حد أنها أخذت تتأجل للحصول على هذه العملات نفس نضالها من أجل الطعام، ولكن لا الشخص الذي يجهل اللغة الإنجليزية ولا قردة الشمبانزي هم الذين أضفوا على الكلمات وعلى العلمات على التوالي معانيها،

وإنما هم تعلموا فقط أن هذه المعاني موجودة على هذا النحو.

ويستخدم البشر الرمز أي يضفون معاني مختلفة على ظواهر مادية في كل مجال من مجالات حياتهم اليومية تقريباً مثلما أن اللون الأحمر قد يدل على الخطر أويكون إشارة للوقوف عند تقاطع معين، كما أنه قد يكون شعاراً لحزب سياسي وهكذا، كما أن ايفيل يرمز للحزب الجمهوري في الولايات المتحدة.(٦٢)

ويستخدم إحدى شركات الأفلام السينمائية الأسد شعارًا لها أوعلامة تجارية دالة عليها، وقد استخدمت كثير من الحيوانات كشعارات لفرق كرة القدم أو البيسبول والرياضيات مليئة بعملية استخدام الرمز، وهوما يصدق على كثير من العلوم وفيما بين الفكر الاخرى.

وهناك سببان رئيسيان يبدو فيهما ضرورة القدرة على استخدام الرمز لنموالثقافة وتطويرها، فالقدرة على الرمز تمكن الإنسان من نقل ما تعلمه على نحوأكثر كفاءة مما تفعل الحيوانات، ثم إن القدرة على الرمز تيسير للإنسان عبور الفجوة العائمة بين الخبرات المادية المنفصلة، مما يضفي طابع الاستمرار والاتصال على عملية اكتساب الخبرات البشرية.(٦٣)

أما عن وظيفة الرموز فقد مكنت قدرة الإنسان على الترميز وما تحصل عليه من مادة رمزية من نقل واختزال التجارب والخبرات منذ أقدم العصور واستعمالها في تصنيف النشاط البشري وادخار المعاني لما تصلح له دون أن يبدأ من النقطة الأولى فقد حفظت الرموز المعاني. خلال تعاقب الأجيال ، وأعانت الإنسان على الانتفاع بثمرة ما اكتسبه غيره في الماضي والحاضر ولا شك أن القدرة على الترميز ترتبط بتأثير القدرات والقوى العقلية الأخرى كالتفكير والتذكر بمالها من فوائد في إدراك المعاني والأفكار.(٦٤)

وخلاصة القول أن الثقافة لا تتكون فقط من أساليب السلوك المتعلمة التي تراكمت على يد أفراد كثيرين عبر أجيال عديدة، ولا يتيسر تراكم السلوك المتعلمة إلا من

خلال وضع رموز معينة في استخدامها. إذ بدون هذه الوسيلة يصبح التعلم جامداً وغير قابل للتقدم إلى الأمام، والإنسان هو الحيوان الوحيد فيما تعلم القادر على ممارسة سلوك رمزي ، فالثقافة في جوهرها هي تراكم لأنماط السلوك المتعلم التي نشأت وتطورت بفضل الرموز التي ظهرت إلى الوجود عندما تعلم الإنسان كيف يرمز للأشياء.

٦-الكشف على أنماط الثقافة والسلوك للشخصية المصرية.

لا شك أن الثقافة عبارة عن تجريد للسلوك الفعلي مع عدم الخلط بينها وبين الأفعال السلوكية نفسها أوالمنتجات المادية كالأدوات والأواني والأعمال الفنية وغيرها من المنتجات الثقافية التي يصنعها الناس ويستخدمونها، وبذلك فإن الأنثروبولوجي لا يستطيع أن يلاحظ الثقافة بشكل مباشر، وغاية ما يستطيعه هوأن يلاحظ أفعال الناس وأقوالهم وكذلك العمليات والأساليب التي يستخدمونها في صناعة المنتجات المادية وفي الانتفاع بها، وكما لاحظ روبرت ردفيلد أن الثقافة تتضح في الأفعال وفي الأشياء المادية، ولكنها لا تتكون من تلك الأفعال والأشياء المادية، ولكنها لا تتكون من تلك الأفعال والأشياء ذاتها، فالسلال والأواني الخزفية والأسلحة واللوحات والتماثيل وعناصر أخرى كثيرة من نفس النوع يجمعها دارس الأنثروبولوجيا وندرسها لأنها تمثل المنتجات النهائية التي خلقتها أساليب السلوك الشائعة في مجتمع معين، وكذلك يعمل على دراسة أنواع عديدة من الأفعال الإنسانية لا كمجرد عناصر سلوكية منعزلة، وإنما بسبب ما تلقيه من ضوء على الأساليب التي يتعلم من خلالها الأفراد كيف يسلكون في المجتمعات التي يعيشون فيها.[٦٥]

وكلما تمكن الفرد أوالجماعة من السلوك الذي يتلاءم مع الموقف كلما دل ذلك على قدرته على التكيف في وسط بيئي معين والثقافة بيئة السلوك البشري.[٦٦]

إن الإرتباط بين الثقافة والسلوك لا يخضع للملاحظة المباشرة وإنما هو في الغالب غير مباشر، ويعتمد تفسير تلك العلاقة على ما يقوله الناس أو يفعلونه، ومن

خلال الأساليب والطرق التي يتبعونها في حياتهم وكذلك العمليات التي تتم والنتائج التي تظهر، ويمكن معرفتها عن طريق الاستنباط بالإضافة إلى أن النواحي المادية كالأدوات والأواني أوالصناعات ليست من نوع السلوك الثقافي، فهي مواد تتصل فقط بالثقافة بااعتبارها نتاجاً نهائياً لطرق وأساليب الفن الصناعي في مجتمع ما، وفي فترة زمنية معينة – وهي تجسد الفكر وتعبر عن الكفاءة من الاداء والاتقان دون أن تصبح في حد ذاتها ثقافة بالمعنى المراد.(٦٧)

إن أساليب السلوك التي تكون ثقافة أي مجتمع هي عبارة عن تعميمات لسلوك كل اوبعض أفراد ذلك المجتمع، فهي لا تصف بدقة ولا تتناول العادات الشخصية الخاصة بأي فرد من أفراد ذلك المجتمع – ففي المجتمع الغربي – على سبيل المثال – أنه من المألوف أن يرفع الرجل قبعته عندما يحيي إحدى السيدات في طريق، وعندما كان الجميع يرتدون القبعات كان الرجال لا يؤدون هذا السلوك بنفس الطريقة ، فقد يرفع أحدهم قبعته بحركة سريعة خاطفة، بينما يرفع الآخر قبعته في بطء وبهدوء وقد يكتفي شخص ثالث بمجرد لمس قبعته، ومازال هذا التباين قائماً بالنسبة للأفراد الذين مازالوا يرتدون القبعات أما حيث لا يرتدي الرجل قبعته فإنه يومئ بنفسه أوتحييه أويرفع يده اليمنى عادة أويحركها بطريقة معينة، هذا علاوة على أي عبارات لفظية تلقى لتحية السيدة المارة، هكذا يتضح أن كل فرد في أدائه لهذا الفعل البسيط يكشف عن صورة نوعية خاصة وفردية لأحد الأدفال الثقافية الشائعة.

ومن الخطأ الإعتقاد بأن أي ثقافة من الثقافات تحدد نفس السلوك بدقة لكل من أفرادها، ولذلك فالقول بأن المألوف في المجتمع الغربي أن يرفع الرجل قبعته عندما يريد تحية سيدة ، ففي هذه العبارة يتم تعميم الحكم على سلوك الرجال منذ أدائهم واجب التحية للنساء، وهذا يصف نمطاً من أنماط الثقافة الغربية، حيث أن مصطلح نمط Pattern يشير إلى أسلوب معين من أساليب السلوك يمثل جزءاً من ثقافة معينة مع الإشارة إلى أن الأنماط الثقافية ليست جميعها من نوع واحد.

وقد لاحظ البعض أن كثيراً من سكان المدينة يدركون بكل وضوح أن بعض إشارات المرور تطلب من قائد السيارة أن يتوقف عند أحد التقاطعات وينظر بعناية إلى كلا الجانبين قبل أن يعبر التقاطع ، ولكن يلاحظ في السلوك الفعلي للناس أثناء قيادتهم سياراتهم أنهم يستجيبون لتلك الإشارات استجابات متفاوتة أشد التفاوت.

وهذه الأمثلة تبين بوضوح أن الثقافات تنطوي على نمطين رئيسيين من أنماط السلوك هي الأنماط المثالية والأنماط السلوكية الواقعية.[٦٨]

وقد عرف كلاكهون الأنماط المثالية بأنها ما ينبغي أن يفعله أويقوله أفراد مجتمع معين في مواقف معينة إذا ما أراوا الامتثال الكامل لمعايير السلوك التي تحددها ثقافتهم[٦٩] ومدلول إشارة المرور وكذلك السلوك الفعلي لقائدي السيارات إزاء إشارات المرور تمثل أنماطاً سلوكية واقعية لثقافة ذلك المجتمع.

فالأنماط المثالية تمثل الأشياء الواجب إتباعها أوالمفروض اتباعها في ثقافة مجتمع ما، كما يبدوذلك في أفعال وسلوك أفراده إلا أننا نجد أنه ليست جميع الأنماط المثالية تحدد وسيلة فقط للاستجابة لموقف ما، فكثير من الأنماط المثالية وربما معظمها يشير أويسمح بأكثر من وسيلة من وسائل الاستجابة لموقف معين، إلا أنها لا تحظى جميعاً بنفس الدرجة من القبول.

وعندما يتزوج الرجل فإن عليه أن يقيم بعض العلاقات الواضحة مع أقارب زوجته، ويوجد ثلاثة أنواع ممكنة من هذه العلاقات فيما يلي:-

١- علاقات التحاشي الكلي بمعنى أنه لا تقوم بين الرجل وأقارب زوجته أي علاقات مباشرة على الإطلاق.
٢- علاقة التحاشي الجزئي، حيث يمكن أن تقوم بعض الصلات المباشرة بينه وبين أقارب زوجته، ولكن على أسس محددة تحديداً دقيقاً صارماً.
٣- عدم التحاشي الكلي وذلك عندما يتجاهل الرجل أقارب زوجته جميع العادات

والقواعد الخاصة.(٧٠)

وقد اقترح كلاكهون تصنيف الأنماط المثالية :-

٤- إلزامية: وذلك عندما لا تتيح الثقافة إلا وسيلة واحدة فقط للاستجابة لمواقف معينة.

٥- مفضلة: وذلك عندما تتيح الثقافة أوتسمح بأكثر من وسيلة لمواجهة الموقف، ولكن نجد إحداها تفضل الأخرى جميعاً وتتميز عليها.

٦- نمطية أو شائعة: وذلك عندما تتيح الثقافة أكثر من وسيلة من وسائل مواجهة الموقف وتقرها جميعاً بنفس الدرجة.

٧- بديلة: وذلك عندما تتيح الثقافة أكثر من أسلوب من أساليب السلوك وتقرها جميعاً بنفس الدرجة ولا يوجد بينهما أي خلاف لا من حيث القيمة ولا من حيث الانشار.

٨- محدودة: وذلك عندما لا يقر المجتمع بعض أساليب السلوك إلا بالنسبة لقطاع معين من أفراد المجتمع وخطيرة على بقية المجتمع.

وخلاصة القول إن الأنماط المثالية تمثل أساليب السلوك التي تعتبر مفضلة او مرغوبة من جانب أبناء المجتمع، فهي تمثل اوامر وأشياء مفضلة في نظر ثقافة ما، وتختلف إلى حد ما عن انماط السلوك الفعلي والأنماط السلوكية التي يمكن الاستناد عليها من ملاحظة سلوك الناس الفعلي في مواقف معينة.

الخلاصة:

لتدهور الأوضاع الاقتصادية والتنموية في الكثير من الدول العربية، أو على الأقل لعدم إحرازها للتقدم المطلوب لمواكبة تحديات العصر، وتفاقم البطالة، بات يعاني من مشاعر الإحباط واليأس جراء الحملات الأجنبية، والتراجع في الحضور السياسي والثقافي على الساحة الدولية، الأمر الذي أدى بطبيعة الحال إلى ضياع الهوية الثقافية لهذه الفئات الشابة، وتصاعد مشاعر السخط على عموم الأوضاع المعيشية والاجتماعية السائدة.

ولا شك في أن هذه العوامل مجتمعة وغيرها كثير، قد تشكل لدى الكثير من الشباب دافعا قويا للنفور من كل ما يربطهم بتراثهم وعقيدتهم ووطنيتهم، على اعتبار أنها تناقض توجههم ألتجديدي، وتدفعهم لتحميل مجتمعاتهم وظروف معيشتهم المسؤولية كاملة تجاه مشكلاتهم، وعلى الرغم من ذلك، يجب أن تشكل الأسباب السالفة نفسها وغيرها دوافع لاتخاذ مواقف مضادة تماما لتلك التي ذهب إليها غيرهم، إذ يصبح ذلك الغزو الخارجي على رموز ثقافتهم سببا مباشرا للتمسك بها، بل ويقوي إيمانهم بأن الخلاص من مشاكلهم المستعصية لا يتم إلا بالتحصيل العلمي الجاد والهادف، تحصينا للمكتسبات وتطلعا لمستقبل أفضل.

لا يمكن إذن على أي حال أن نعتبر الهيمنة الثقافية في البلدان العربية، حسب وجهة نظري أنها تقتصر فقط على الغزو الإعلامي عبر الفضائيات والانترنيت وكافة الوسائل التي تغزو العاطفة، على اعتبار أن نقطة الضعف الرئيسية والمركزية التي لازالت تعاني منها معظم الدول العربية هي ضعف وانعدام البيئة التعليمية التي تعتبر الأساس الذي تتكون وتنمو وتنضج فيه الأطر العلمية والثقافية والسياسية، لذلك فهي البؤرة الأساسية التي يجب أن تتجه إليها جهودنا، من خلال إعادة صياغة الأهداف والوسائل العلمية في فضاء يتسم بالحرية، حرية التفكير والرأي ، وبذلك نفتح

المجال أمام كل الطاقات الإبداعية وفي كافة المجالات، لكسر التسلط الداخلي والهيمنة الخارجية بإبداعات في جميع المجالات والميادين، حتى تسود ثقافة حية وديناميكية تتعامل مع مشكلات الوطن وتحدياته بنجاح.

ولكي نواجه الهيمنة الثقافية في بلداننا العربية والإسلامية يجب أن نركز على ثلاثة أبعاد:

١- البعد السياسي: من خلال القضاء على الظلم والاستبداد، وتكوين ديمقراطيات حقيقية تسمح بحرية الرأي والتعبير وحق الاختلاف.

٢- البعد الاقتصادي: عبر غرس تنمية اقتصادية وطنية تلبي حاجيات الفرد والمجتمع.

٣- البعد الثقافي: من خلال إقامة ثقافة عربية وإسلامية، مبنية على الاحترام المتبادل والقيم الأساسية، واقتراح الحلول الناجعة للحيلولة دون تحقق المخطط الاستعماري الثقافي الذي يسعى لطمس الهوية العربية والإسلامية.

الخاتمة والتوصيات:

في هذا البحث تناولت الثقافة من حيث المفهوم، والتعرف على ماهية الثقافة. وكذلك تحديد الابعاد الثقافية من منظور نظرية "هوفستد". كما ذكر البحث خصائص الثقافة. وكذلك كشف عن واقع الثقافة على المجتمع والشخصية المصرية. بالإضافة إلى التعرف على البعد الرمزي للثقافة المصرية. وفى النهاية تناول البحث أنماط الثقافة والسلوك للشخصية المصرية.

توصيات البحث:

١- توفير مفهوم شامل وموحد عن الثقافة العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة.

٢- الارتقاء بالدراسات والبحوث والتوثيق والترميم وتطوير أوجه النشاط في جميع مجالات الثقافة.

٣- تنشيط التعاون والتنسيق وتبادل الأفكار والمعلومات عن الثقافة والشخصية المصرية.

٤- تصنيف المؤلفات والمخطوطات وغيرها عن الثقافة المصرية.

٥- بذل كل الجهد على الحفاظ على التراث الثقافي المصري.

٦- إقامة الندوات والمؤتمرات الهادفة لتحريك الباحثين في مجال الثقافة العربية.

٧- إنشاء مركز للحفاظ على تراث الثقافة والعمل على تطويرها.

الهوامش المصادر والمراجع

١. سامية حسن الساعاتي(١٩٨٣): **الثقافة والشخصيّة**، بيروت، دار النهضة، ص٢٤.

٢. ب. ف. سكينر (١٩٨٠): **تكنولوجيا السلوك الإنساني**، ترجمة: عبد القادر يوسف، عالم المعرفة (٣٢) الكويت .

٣. عزه عزت (٢٠٠٠): **التحولات في الشخصية المصرية**، القاهرة، كتاب الهلال، العدد ٥٩٨، ص٢٤.

٤. نبيل راغب (١٩٩٢): **الشخصية المصرية بين الحزن والمرح**، القاهرة، دار الثقافة، ص١٨.

٥. Esu F, (1961) :**psychological Anthropology,** Homuwood illionois, U,S,A, , P 252 .

٦. سعد جلال(١٩٨٤): **علم النفس الاجتماعي**، الإسكندرية، دار المعارف، ط٢، ص٢٧.

٧. عبد الحميد محمود سعد(٢٠٠١): **دراسات في علم الاجتماع الثقافي**، القاهرة، نهضة الشرق، ص 69.

٨. فتحي أبوالعنين(٢٠٠٩): **الثقافة والشخصية**، كلية الآداب، جامعة عين شمس ، ص 33.

٩. أحمد أبوزيد(١٩٧٥): **البناء الاجتماعي**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 189

10. Robert Bursted (1963): **the social order's an introduction to sociology,** 2nd edition Tokyo, P,105

11. Michael Thompson (1990): **Richard Ellis ,cultural theory west view press** ,son Francisco, M.S.A. P,79

١٢.عبد الهادي الجوهري وآخرون (٢٠٠١): **دراسات في علم الاجتماع**، اسيوط، مكتبة الطليعة، ص 21.

١٣.إيكه هولتكرانس (١٩٧٣): **قاموس مصطلحات الاثروبولوجيا والفولكلور**، ترجمة (محمد الجوهري وآخرون، القاهرة، دار المعارف)، ص 230.

١٤.مصطفي مرتضي ومحمد منصور(٢٠٠٥): **الثقافة العربية ومحددات القرن الواحد والعشرين**، القاهرة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص 18.

١٥.الفاروق زكي يونس(١٩٧٢): **علم الاجتماع الأسس النظرية وأساليب التطبيق**، القاهرة، عالم الكتب، ص 194.

١٦.هول ولندزي(١٩٧١): **نظريات الشخصية**، ترجمة (فرج أحمد فرج وآخرون، القاهرة، الهيئة العامة للتأليف والنشر)، ص 5 – 6.

١٧.سامية الساماني(١٩٧٧): **الثقافة والشخصية**، القاهرة، عالم الطباعة للنشر والتوزيع، ص 126.

18. William A. Darity Jr(1968): **International Encyclopedia, f social science**, Cengage Learning, N.y,P 587

١٩.مرفت حسن برعي(٢٠١٥): **الثقافة والشخصية**، السويس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ص 86 .

20. Kroober A.(1953): **Anthropology today**, An Encyclopedia Chicago prees, Illinois ,P 58.

21. Ralf Linton (1954): **the cultural background of personality**, N,y century, grofts ,P 9

٢٢.فرج أحمد فرج (١٩٧١): **الشخصية القروية**، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص .201.

٢٣.عبد الحميد محمود سعد(١٩٨٠): **دراسات في علم الاجتماع الثقافي**، القاهرة، نهضة الشرق، ص ٦٩.

٢٤.أحمد أبوزيد (١٩٧٥) **البناء الاجتماعي** " **المفهومات**"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٨٩.

25. Robert Bierstedt (1963): **the social order Tokyo**, P. 105.

٢٦.عبد الحميد محمود سعد(١٩٨٠)، **علم الاجتماع الثقافي**، مرجع سابق، ص ٧٠ .

27. P. Fairchild (1959): **Dictionary of sociology**, Aneslow N.Y. P.P. 80, 81 .

٢٨.عبد الهادي الجوهري وآخرون(١٩٧٩): **دراسات في علم الاجتماع**، مرجع سابق، ص ٢١.

٢٩.رالف لنتون(١٩٤٦): **دراسة الإنسان**، ترجمة (عبدالملك الناشف، المكتبة العصرية)، بيروت، ص ٣٨٢ .

٣٠.ايكه هولتكرانس(١٩٧٣): **قاموس مصطلحات الاثنولوجيا والفولكلور**، مرجع سابق، ص ٢٣٠ .

٣١.عبدالحميد سعد(١٩٨٠): **علم الاجتماع الثقافي**، مرجع سابق، ص ٧٩ .

٣٢.علي عبد الواحد وافي(١٩٥٧): **مقدمة ابن خلدون**، القاهرة، لجنة البيان العربي، ص ٢٧٢.

33. Hofstede, Geert, Gert Jan Hofstede and Michael Minkov (2010):**Cultures and Organizations: Software of the Mind**, ٣rd ed. New York: McGraw-Hill.

34. Hofstede, Geert.(١٩٨٤) :**Culture's Consequences: International Differences in Work-Related Values** , (nd2). Beverly Hills CA: SAGE Publications .ISBN-١٤٤٤-٨٠٣٩-٠ X.

35. Minkov, Michael (٢٠٠٧) :**What makes us different and similar: A new interpretation of the World Values Survey and other cross-cultural data** .Sofia, Bulgaria: Klasika y Stil Publishing House .ISBN ١-٠٢٣-٣٢٧-٩٥٤-٩٧٨ .

36. Ailon, G. (٢٠٠٨):**Mirror, mirror on the wall: Culture's Consequences in a value test of its own design,** The Academy of Management Review٩٠٤-٨٨٥:(٤)٣٣ ،

٣٧.أحمد أبوزيد(٢٠٠٤): **هوية الثقافة العربية**، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ص ص ١٦، ١٩ .

٣٨.محمد عبدالمعبود مرسي(١٩٨٦): **المفهوم العلمي للثقافة**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٣٧ .

٣٩.ميرفت حسن برعي(٢٠١٥): **الثقافة والشخصية**، مرجع سابق، ص ٣٣ .

٤٠.محمد أنور محروس(٢٠١٦): **دراسات وقضايا في علم الاجتماع**، القاهرة، مطبعة أم القري، ص ١٤٣ .

٤١.محمد عبدالمعبود مرسي(١٩٨٦): **المفهوم العلمي للثقافة**، مرجع سابق، ص ٤٠ .

٤٢.محمد الجوهري(١٩٩٦): **الأنثروبولوجيا أسس نظرية وتطبيقات عملية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ص ٨١، ٨٢.

٤٣.قباري إسماعيل(١٩٨٢): **علم الاجتماع الثقافي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٢٩.

٤٤.محمد الجوهري(١٩٩٦): **الأنثروبولوجيا "أسس نظرية وتطبيقات عملية"**، مرجع سابق، ص ٥٧ .

٤٥.محمد عبد المعبود مرسي (١٩٨٦): **المفهوم العملي للثقافة**، مرجع سابق، ص ٤٠ .

٤٦.محمد الجوهري(١٩٩٦): **الأنثروبولوجيا "أسس نظرية وتطبيقات عملية"**، المرجع السابق ص ٥٨ .

٤٧.قباري إسماعيل(١٩٨٢): **علم الاجتماع الثقافي**، مرجع سابق ص ٢١٧ .

٤٨.الحسانين إسماعيل طمان (١٩٨٣): **التربية ودورها في حل مشكلات المجتمع المصري**، القاهرة، دار المعارف، ص ٥٤.

٤٩.محمد عبد المعبود (١٩٨٦): **المفهوم العلمي للثقافة**، مرجع سابق ص ٣٤.

٥٠.ميرفت حسن برعي (٢٠١٥): **الثقافة والشخصية**، نفس المرجع السابق، ص ص ٣٤ ، ٣٥ .

٥١.محمد الجوهري(١٩٩٦): **الأنثروبولجيا "أسس نظرية وتطبيقات عملية"**، مرجع سابق، ص ٩٦.

٥٢.محمد عبد المعبود مرسي(١٩٨٦): **المفهوم العلمي للثقافة**، مرجع سابق، ص ٣٣.

٥٣.ميرفت حسن برعي(٢٠١٥): **الثقافة في الشخصية**، مرجع سابق ص ٢٨ .

٥٤.محمد الجوهري(١٩٩٦): **الأنثروبولجيا "أسس نظرية وتطبيقات عملية"**، مرجع السابق، ص ٩٠ .

٥٥.ايكه هولتكرانس(١٩٧٢): **قاموس مصطلحات الأثنولوجيا والفولكلور**، مرجع سابق، ص ١٩٢.

56. Yniger M. (1969): **Research Implications of the field view of personality**, American Journal of Sociology mordi, P. 560.

٥٧.قباري إسماعيل(١٩٨٢): **علم الاجتماع الثقافي**، نفس المرجع السابق، ص ٥١٧ .

i. Bendict Ruth patterns of culture, Bostton and London . 1954 P.P. 46 – 48.

58. Wallace A. Culture and personality . N.Y. Randon house , 1961 . P. 95.

٥٩.محمد عبد المعبود مرسي (١٩٨٦): **المفهوم العلمي للثقافة**، مرجع سابق، ص٦٠.

٦٠.شارلوت سيمو– سميت(١٩٩٨): **موسوعة علم الإنسان**، ترجمة(محمد الجوهري وآخرون ، المجلس الأعلى للثقافة)، ص ٣٩٤ .

٦١.محمد الجوهري(١٩٩٦): **الأنثروبولوجيا " أسس نظرية وتطبيقات عملية**" ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ،ص ص ١٠٠ ، ١٠١.

٦٢.محمد الجوهري(١٩٩٦): **الأنثروبولوجيا " أسس نظرية وتطبيقات عملية**"، مرجع سابق، ص ١٠٤ .

٦٣.محمد عبدالمعبود مرسي(١٩٨٦): **المفهوم العلمي للثقافة** ، مرجع سابق، ص ٣٠ .

٦٤.محمد الجوهري(١٩٩٦): **الأنثروبولوجيا أسس نظرية وتطبيقات عملية**، مرجع سابق، ص٦٩

65. Johnmiley F. Sons(1975**): the cultural perspective**, Inc. N.Y 1975 P.P. 20 – 32

٦٦.محمد عبد المعبود مرسي(١٩٨٦): **المفهوم العلمي للثقافة**، مرجع سابق، ص ص ٢٤، ٢٥.

٦٧.محمد الجوهري(١٩٩٦) : **الأنثروبولجيا " أسس نظرية وتطبيقات عملية**"، مرجع سابق، ص ص ٧١ ،٧٣ .

68. Clyde Kluckhohn(1959): **Patterning in Novato Culture and Personality**, Soupier Memorial publish found, P.P. 130,145.

٦٩.مرفت حسن مرعي(٢٠١٠): **الثقافة والشخصية**، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية، ص ٥٤ .

٧٠.محمد الجوهري (١٩٩٦): **الأنثروبولوجيا أسس نظرية وتكليفات عملية** ، مرجع سابق ، ص٧٥ .

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 70 December 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)